

يا علي :

من وصايا رسول الله (ص) الى الأمام علي بن أبي طالب (ع) :

- ١ . يا علي إنه لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل^(١) ولا وحدة أوحش من العجب ولا مظاهره أحسن من المشاورة^(٢) ولا عقل كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكير .
- ٢ . يا علي آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفتره^(٣) وآفة السماحة المن^(٤) وآفة الشجاعة البغى وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر .
- ٣ . يا علي عليك بالصدق ولا تخرج من فيك كذبة أبداً ولا تجترئن على خيانة أبداً ، والخوف من الله كأنك تراه . وابدل مالك ونفسك دون دينك وعليك بمحاسن الأخلاق فاركبها وعليك بمساوئ الأخلاق فاجتنبها .
- ٤ . يا علي من أتى الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس . ومن ورع عن محارم الله فهو من أورع الناس . ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس .
- ٥ . يا علي ثلاث من مكارم الأخلاق : تصل من قطعك . وتعطي من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك .
- ٦ . يا علي ثلاث منجيات : تكف لسانك ، وتبكي على خطيئتك ويسعك بيتك .
- ٧ . يا علي سيد الأعمال ثلاث خصال : انصافك من نفسك ، ومساواة الأخ في الله ، وذكر الله على كل حال .
- ٨ . يا علي ثلاث ثوابهن في الدنيا والآخرة : الحج ينفي الفقر ، والصدقة تدفع البلية ، وصلة الرحم تزيد في العمر .
- ٩ . يا علي ثلاث من لم يكن فيه لم يقم له عمل : ورع يحجزه عن معاصي الله ، وعلم يرد به جهل السفیه ، وعقل يدارى به الناس .
- ١٠ . يا علي ثلاثة تحت ظل العرش يوم القيامة : رجل أحب لأخيه ما أحب لنفسه ، ورجل بلغه أمر فلم يقدم فيه ولم يتأخر حتى يعلم ان ذلك الأمر لله رضى أو سخط . ورجل لم يعب أخاه بعيب حتى يصلح ذلك العيب من نفسه ، فإنه كلما أصلح من نفسه عيباً بدا له منها آخر ، وكفى بالمرء في نفسه شغلا .

(تحف العقول)

الحواشي

(١) الأعود : الأنفع . (٢) المشاورة : المعاونة وفي المحاسن (أوثق من المشاورة) .

(٣) الفتره : الضعف . (٤) السماحة : الجود